الدوري الكروي الممتاز.. سقوط الكبار

أوضاع صعبة في تشرين وحائرة في الجيش

حطين يتألق والوثبة يتمدد والفتوة أمين على الصدارة

ناصر النجار

كشفت مباريات الأسبوع الرابع من ذهاب الدوري الكروي الممتاز الأوضاع الداخلية لبعض الفرق والحالة التي ستكون عليها في هذا الموسم.

وربما سجلنا ملاحظة أولية تصنف الفرق ضمن خانات متعددة، خانة المنافسين وخانة المطاردين وخانة الثابتين وخانة المهددين.

خانة المنافسين يتزعمها بطل الدوري فريق الفتوة، والحقيقة أن هذا الفريق يملك شخصية البطل بما يضم من لاعبين متميزين هم زهرة لاعبي الدوري الكروي، لكنه ما زال يعاني سوء الإدارة، فالإدارة في أي ناد تحتاج إلى خبرة القيادة وهذا ما تفتقده إدارة نادي الفتوة التي جلّ أعضائها من خارج المنظومة الرياضية وربما شعرت أن المال هو الأصل والأساس في كرة القدم، الفتوة يحتاج إلى الضبط والانضباط أكثر حتى لا يسرق منه الدوري بغمضة عين.

حتى الآن فإن ما قدمه حطين من ثبات في الأداء ونتائج جيدة يضعه على قمة المنافسين على اللقب، وهو الفريق الأخطر على الفتوة، ورغم أن المباراة التي كان متميزاً في أدائه وقارع البطل على أرضه ولو أوتي قليلاً من الحظ لما خسر المباراة، الفارق بين الفريقين هو التوفيق والحظ، وبعدها يأتي النفس الطويل الذي هو مقياس لمن يستمر في المنافسة حتى النهاية، قد تكون مشكلة حطين الوحيدة في عملية استثمار الفرص المتاحة فما زالت اللمسة الأخيرة غائبة عن الفريق ولو تمكن المخلوف حل هذه المشكلة فإن حطين لن يوقفه أحد.

الظروف ساعدت جبلة ليكون ثالث الدوري بعد هذه المباريات كانت سبباً وخصوصاً أن فوزيه تحققا على فريقين من خارج الأضواء وربما كانا من ضمن زمرة المهددين، إضافة إلى أنه لعب ثلاث مباريات على أرضه، ولن نخوض في مسائل أخرى، فتواضع التحكيم أمر يخص الحكام وإن كان الفريق استفاد من ذلك في مباراتين على الأقل.

المباريات القادمة لجبلة ستكون أصعب مما مضى وعليه أن يثبت أنه من طينة كبار هذا الموسم.

الوثبة على نسق واحد مع جبلة بالنقاط، دخل الدوري بالتدرج من الأسهل إلى الأصعب، المباراتان السهلتان تعادل بهما والأصعب فاز بهما، وهذا يؤكد أن الفريق يملك ثقافة الفوز ولديه تصميم وعزيمة على فعل شيء إيجابي رغم أنه لا يملك من اللاعبين ما تملكه الفرق التي ألمها بالفوز عليها.

لذلك يمكننا القول إن نتائج الوثبة أفضل من جبلة، لكن لقاءهما القادم في حمص سيضع النقاط على الحروف في هذه المسألة.

أزمات وأسرار

فريقان يعانيان أزمات داخلية فالنتائج باحت بالأسرار ومواقع التواصل الاجتماعي دلّت على أشياء مخفية، وعلى ما يبدو أن أزمات تشرين تبدو مالية أكثر من أي شيء آخر وأن المال الذي يصل النادي لا يكفي، وهناك أمور أخرى ندع الحديث عنها لوقتها.

أما في الجيش فالمشاكل كثيرة وعميقة ولا ندري إلى أين ستصل الأمور بالفريق، الإجراء الأول كان بتغيير مدير الفريق ولا ندري إن كان هناك إجراء جديد بعد الخسارة مع حطين، لكن بالمختصر المفيد فريق الجيش يعاني وهناك أمور ليست مخفية على أحد ولابد من تحرك جدي، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه في مباراة أخرى سيضع الفريق خارج قائمة كبار الدوري.

الوافدان الجديدان على ما يبدو أنهما لم ينسجما مع الدوري الكروي الممتاز وعودتهما إلى ما كانا عليه مسألة تحتاج إلى وقت إن بقي الوضع على حاله.

الساحل فرح بتقاطه الأربع، وعندما واجه الأقوياء انكشف المستور، حتى إن أبناء الساحل من أهل الكرة المخضرمين قالوا: حذرنا سابقاً!

وها هو اليوم يتبين صحة كلام هؤلاء، فالأمور التي تجري في نادي الساحل تدل على أن إدارة النادي غير مؤهلة لقيادة فريق بالدرجة الممتازة، وأول الخراب استقالة المدرب عساف خليفة، والسؤال: أليس عساف من استقدم اللاعبين ووافق على العقود وحضّر الفريق ثم يغادره ببرودة أعصاب ويترك الجمل بما حمل؟

وضع الفريق ليس جيداً وهو ينذر بالأسوأ وربما احتاج إلى مبضع جراح، أما الحرية فقد يبدو الحال مماثلاً، ورغم أن إدارة النادي عينت مدرباً مصرياً وتعاقدت مع ثلاثة محترفين وهم مع المدرب من مجهولي الهوية إلا أن الوضع بقي على ما هو عليه من دون أي تغيير، وفريق الحرية هو حتى مع أضعف الفرق ولم يسجل في أربع مباريات إلا هدفاً واحداً، وهذه الأرقام تدل على أن الفريق سيعاني الكثير من الأزمات هذا الموسم، فإما أن يسلم الراية مبكراً وإما يجد الحل سريعاً، وعلى النقيض نجد أن شباب النادي يتصدرون دوي الشباب وهذا يؤكد أن النادي مملوء بالمواهب والخامات الواعدة، وهنا لابد أن نهمس بأذن إدارة النادي لتنظر إلى تجربة جارها أهلي حلب فربما الاعتماد على المواهب الشابة أفضل من لاعبين أكل عليهم الدهر وشرب.

من جهة أخرى يؤكد هذا الوضع الخاص بفريقي الساحل والحرية أن دوري الدرجة الأولى بشكله الحالي لا يمكن أن يؤهل فريقاً لبئبت وجوده في الدوري الممتاز، وعليه فإن كل الفرق التي ستصعد لاحقاً من الدرجة الأولى ستواجه مثلما يواجهه اليوم فريقا الساحل والحرية ومثل الذي واجهته سابقاً فرق عفرين والجزيرة والمجد وحرجلة وغيرها.

حسب الإمكانيات فإن الطليعة على مفترق طرق، فإما ينجو من مجمل الأزمات التي يعانيها أو إنه يرضخ لها، حتى الآن أمور الفريق تحت السيطرة، والمباريات القوية ستكشف الفريق في قادم المباريات.

أهلي حلب قادم فانتظروه، أما الوحدة والكرامة فهما فريقان جميلان يلعبان كرة قدم بشكل جيد، لاشك أن هناك بعض النواقص، وهما بحاجة إلى بعض التوفيق والحظ.

الفريقان بدأا الدوري مع الكبار، فلعب الكرامة مع الفتوة وجبلة وحطين، والوحدة بدأ مع حطين ثم الجيش فأهلي حلب، وأمامهما متسع من الوقت ليقدما الأفضل وليحققا ما يريدانه.

مباراة الأسبوع

مباراة الفتوة مع أهلي حلب المبكرة التي جرت الخميس كان فيها كل شيء في عالم كرة القدم، فيها الموجب والسالب، فيها جمال كرة القدم وفيها أبشع ما في كرة القدم.

على مستوى الدوري وما فيه من مباريات فإن هذه المباراة كانت قمة فيها الأداء الجيد الرجولي وفيها اللياقة العالية وفيها الحظ، الحظ مال إلى جانب الفتوة ففاز، والتوفيق لم يحالف أهلي حلب فخسر.

ففي الشوط الأول لو لم تتدخل العارضة ومنعت كرة قوية من جملة كروية جميلة لسجل الأهلي، ولكان التعادل أعدل في هذه المباراة التي ظلم فيها أهلي حلب أو لنقل ظلم نفسه!

الأهلي طالب بركلتي جزاء، واحدة على الأقل لم تكن صحيحة، والتحكيم لم يشعرك أنه مع هذا الفريق ضد ذاك، بالأصل المباراة سهلة لكن اللاعبين جعلوها صعبة وأجبروا الحكم لرفع بطاقاته بوجه اللاعبين والجمهور أيضاً.

المباراة بشكل عام متكافئة، وشاهدنا الحماس الذي لعب به أهلي حلب الذي سيطر على وسط الملعب أغلب مجريات اللقاء وشكل خطورة واضحة على دفاع مستضيفه.

ولم تكن الرهبة موجودة في مواجهة فريق بطل ومتخم بالنجوم، لكن ما عابه الاستعجال في الشوط الأول، بينما في الشوط الثاني اعتمد على الكرات الطويلة فوقع كثيراً في مصيدة التسلل، الأهلي لم يسجل للمباراة الثانية على التوالي، ولديه أكثر من لاعب قادر على التسجيل، لكن على ما يبدو فإن الفريق الذي يتطور مباراة بعد أخرى ما زال يحتاج إلى الكثير من الخبرة.

هذه هي المباراة الأولى التي يلعبها الفريق عملياً خارج أرضه، والمباراة مع الحرية وإن كانت على الورق للحرية إلا أنها في حلب، لذلك نقول نال أهلي حلب خمس نقاط من أصل تسع على أرضه والمباراة التي لعبها خارج أرضه أعلنت عن خسارته الأولى هذا الموسم.

الفتوة كان الأوزن على أرض الملعب وتفوق بفارق الخبرة، لكنه اصطدم بفريق شاب طموح وعنيد، ولولا الهفوة الدفاعية لم يكن بإمكان الفتوة التسجيل رغم تعدد الفرص الخطرة.

الملاحظات على فريق الفتوة كثيرة منها أن التبديلات التي يجريها المدرب تشعرك أنها مفروضة على الفريق، فهناك لاعبون يجب أن يشاركوا في كل المباريات بغض النظر عن حاجة الفريق إليهم أو ضرورة وجودهم في المباراة، ونحن لا نود هنا البوح بكل الأسرار!

ما زالت الحالة الهجومية بالفريق ضعيفة ولا تتناسب مع حجم المهاجمين الخطرين وهذا الأمر يدفعنا لرفع أكثر من إشارة استفهام؟

وعلينا أن نلاحظ أن الفريق في المباريات القوية مع الكرامة وحطين وأهلي حلب لم يسجل أكثر من هدف في المباراة الواحدة، فضلاً عن أن الفرق الأخرى اشتكت من القرار التحكيمي.

ومن المعيب بفريق الفتوة أن يسجل هدفاً ثم ينام عليه كما حدث بلقاءي حطين وأهلي حلب، فأكثر لاعبوه من السقوط على الأرض لقتل الوقت والمباراة، وتعرض الفريق لضغط الفريق المنافس، ثم يخرج الفريق فرحاً لأنه نجا من التعادل والخسارة، والمفترض أن يكون مالكاً للمباراة والطرف الأفضل فيها.

من الناحية الانضباطية الفريقان كانا متحمسين لإثارة الشغب، وكان الاعتراض حاضراً في الملعب على أكثر الصافرات، ما حدا بالجمهور من الفريقين إلى تبادل الشتائم وإلى شتم الحكام ورمي أرض الملعب بما وقع في أيديهم من أشياء، وزاد طين المباراة بلة الحمراء التي تعرض لها عدي جفال وما كنا نتوقع أن تصدر منه ألفاظ لم تعتد عليها من لاعب مثله تفوق على أرض الملعب فناً وأخلاقاً!

وهذا كله سيدفع ثمنه الناديان من عقوبات ساهم بها أولاً من هم على أرض الملعب، ولأن الدوري ما زال في البدايات فلابد من ضبط النفس حتى لا يفلت زمام الدوري، وهذه مهمة إدارات الأندية لتعمل على ضبط كوادرها ولاعبيها.

مدرب سلة الكرامة لـ«الوطن»: فريقي يحتاج للوقت ولهذه الأسباب خسرنا أمام الوحدة

مهند الحسني

نجحت سلة رجال نادي الكرامة في التعاقد مع المدرب المصري أمير إبراهيم لقيادة الفريق هذا الموسم، وهو من المدربين المتميزين الذين أثبتوا من خلال تجاربهم التدريبية علو كعبهم، ويعوّل عليه القائمون وعشاق ومحبي سلة الكرامة الكثير في إعادة الألق للفريق هذا الموسم رغم قوة المنافسة.

«الوطن» التقته على هامش مباراة الوحدة والكرامة وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب خسارتكم أمام الوحدة في أولى مباريات الدوري؟

أنا متواجد مع الفريق منذ تسعة أيام فقط، وهذا ليس بالوقت الكافي لتحضير الفريق كما أريد أن أتمنى، وبخاصة أن الفريق لم يقم بأي من الاستعدادات الودية مع أي فريق، وجاءت مواجهتنا الأولى أمام فريق الوحدة الذي يتحضر منذ ثلاثة أشهر ويعيش في حالة من الاستقرار تعتبر مثالية وهو بطل الدوري ولعب عدداً كبيراً من المباريات خلال المعسكر الخارجي وأيضاً داخلياً مع وجود مدرب يملك خبره عن الدوري السوري، في المقابل فريق الكرامة وصل اللاعب المحترف قبل ٤٨ ساعة من المباراة بعد رحلة شاقة امتدت لنحو ٨٩ ساعة سفر، وهذا الشيء أرهق اللاعب الذي لم يتمكن من إعطاء كل إمكاناته الفنية والمهارية، إضافة إلى أن فريق الوحدة يضم بين صفوفه لاعبين اثنين محترفين، وهما منسجمان مع باقي لاعبي الفريق بشكل جيد، ناهيك عن الضغط الجماهيري الكبير الذي تابع اللقاء وهذا الشيء لم يسمح لي بالتواصل مع اللاعبين بشكل جيد من أجل تصحيح بعض أخطاء الفريق.

• بصراحة كيف وجدت مستوى السلة السورية؟

هذه أول مباراة أشاهدها في الدوري السوري، ومن المؤكد ألا تسمح لي مباراة واحدة بتكوين رؤية فنية شاملة عن مستوى الدوري بشكل عام لأبدي رأياً بمستواه، لذلك لا أستطيع الحكم بشكل نهائي إلا عندما أشاهد أقل شيء مباراة لكل فريق.

• ما هو الفرق بين السلة السورية والسلة المصرية؟

أنا لا أستطيع أن أتحدث عن السلة السورية بأي شيء لعدم معرفتي بتفاصيلها بشكل عام، لذلك سأتحدث عن السلة المصرية التي تمتلك دورياً مستقراً شكلاً ومضموناً، وهذا من شأنه أن يعطي أندية قوية ناهيك على أن هذه الأندية تقوم بإرسال أفضل اللاعبين بشكل رائع إلى الجامعات الأميركية، لذلك المنافسة تكون قوية بين الأندية نتيجة ضخ موارد مادية واستقدام لاعبين على مستوى مميز، وهذا من شأنه أن يصب في بوتقة المنتخب الوطني، طبعاً هناك اهتمام كبير برفع مستوى المدربين المحليين عبر إرسالهم إلى دورات تدريبية عالية المستوى.

• ماذا تتوقع من نتائج لسلة الكرامة هذا الموسم؟

أتوقع أن يكون فريق الكرامة أحد الفرق الكبرى المنافسة على بطولتي الدوري والكأس هذا الموسم، وإن شاء الله تتحقق آمال الإدارة الداعمة والجماهير العاشقة للنادي، وعندما يأخذ الفريق الجرعات التدريبية المطلوبة ويلتحق اللاعب المحترف الثاني سيكون فريق الكرامة رقماً صعباً في المنافسة على البطولة، هذا بالإضافة إلى أن الفريق يملك لاعبين محليين جيدين سوف يظهر الشكل الحقيقي مع العمل الجاد، ونسعى للوصول إلى مرحلة متكاملة من التناغم والانسجام بين جميع اللاعبين لكن هذا يحتاج إلى وقت كاف وسوف يظهر ذلك في لقاءاتنا القادمة.

• ماذا تحتاج السلة السورية حتى تتطور؟

لابد بداية من استخدام الأساليب الحديثة في علم التدريب بجميع الأندية، إضافة إلى احترافية الكادر الفني سواء على المستوى البدني أم الفني، وأن تكون البداية من اللاعبين الصغار إلى الكبار، مع الاحتكاك بالمدارس المختلفة في كرة السلة لأنها بالنهاية ستعطيك أفكاراً جديدة للتطوير ولديكم خامات ومواهب جيدة.

• لديكم لقاء مهم مع الجيش يوم غد فماذا تتوقع على صعيد النتيجة الرقمية؟

بخصوص المباراة القادمة مع فريق الجيش بطل كأس الجمهورية الموسم الماضي، بصراحة الوقت ضيق لدينا، لكننا سوف نعمل مع اللاعبين لتلافي الأخطاء التي ظهرت على أدائنا خلال مباراتنا أمام فريق الوحدة، وسوف نكون بشكل أحسن فردياً وجماعياً وأتمنى التوفيق في هذا اللقاء الكبير ونسعد جماهيرنا الكبيرة.

اللاعبة جيهان مملوك لـ«الوطن»: لم أتقاض مستحقاتي ورئيس الاتحاد وعدني خيراً

الوطن

فرضت اللاعبة جيهان مملوك نفسها بقوة في جميع الأندية التي لعبت لها، وكانت بمنزلة رمانة ميزان الفريق وعقله المفكر وأحد أهم الخيارات الهجومية للفريق نظراً لما تتمتع به من مهارات فنية عالية وقدرة على المناورة والتسديد من جميع الاتجاهات والمسافات، وكانت تجربتها الاحترافية الأخيرة مع سلة أهلي حلب ناجحة على صعيد النتائج الرقمية والمستوى الفني، حيث حقق الفريق بعهدها مركز الوصافة وكان قاب قوسين أو أدنى من اعتلاء منصات التتويج.

«الوطن» التقت مع اللاعبة جيهان مملوك وأجرت معها الحوار التالي:

• ما سبب ابتعادك عن سلة أهلي حلب رغم النتائج الجيدة للفريق الدوري المنصرم؟

بصراحة ابتعدت عن نادي الأهلي بسبب السفر، كما أن عقدي مع الإدارة كان لمدة موسم واحد، لأن عقدي تم نقله من تشرين إلى الأهلي.

• هل صحيح أنك لم تتقاض مستحقاتك المالية حتى الآن من نادي الأهلي؟

نعم صحيح لم أتقاض جميع مستحقاتي، رغم أن جميع اللاعبات قبضن مستحقاتهن بشكل كامل، وأنا حزينة على ذلك كثيراً، لأنني أحببت هذا النادي كثيراً، وأحببت جميع الذين يعملون فيه من إدارة وكادر ولاعبات، وأنا لم أبخل بأي قطرة عرق في أي مباراة، وبالعكس تماماً كنت دائماً أحاول بأقصى جهدي في جميع النواحي كي أساعد الفريق في تحقيق الفوز، والحمد لله وصلنا إلى المباراة النهائية من الدوري الممتاز، وأحرزنا المركز الثاني لأول مرة منذ سنين طويلة، ولكن للأسف لا أعلم لماذا لم يتم دفع مستحقاتي (حتى اللحظة هذه لا أعرف السبب، وسألت كثيراً ولكن لم أحصل على جواب)، وأنا كلاعبة محترفة للأسف لم يكن لدي خيار سوى اللجوء إلى رئيس اتحاد اللعبة الكابتن طريف الذي وعدني خيراً بتحصيل مستحقاتي المالية في أقرب وقت ممكن.

• هل من عروض جديدة لك للموسم الجديد؟

نعم في الحقيقة هناك عرضان، ولكني لا أعلم بعد إن كنت سأبقى هنا أم سأعود، ولم أتخذ القرار المناسب لأني مازلت أدرس العرضين.

• أنت لعبت في أكثر من ناد فأين وجدت نفسك؟

كل ناد لعبت معه طعم ومذاق مختلف لأنها تجربة مختلفة عن غيرها، في نادي تشرين كانت تجربة مختلفة تماماً، وكانت تعد أول انتقال احترافي بالنسبة لي، وتجربتي مع نادي الأهلي كانت أيضاً مختلفة وجميلة جداً، واندمجت بسرعة مع الفريق ورأيت الحب والشغف والطموح في عيون كل لاعبة منهن لهذه اللعبة وكيف يريدون أن يصلن إلى النهائيات بتصميم وإرادة كبيرتين، وأنا أعشق هذا الشعور الذي يكره الخسارة ويطمح للنجاح والوصول إلى الهدف.

• ما سبب تراجع مستوى اللعبة الأنثوية بشكل عام؟

سبب تراجع مستوى اللعبة الأنثوية لدينا لا جديد في ذلك، لأن السبب معروف مسبقاً، هي الظروف الحياتية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلد، وهذا الوضع لا يسمح بفتح باب المشاركات أمام منتخبات السيدات بسبب تكاليف السفر العالية.

• برأيك أين منتخب السيدات في هذه المرحلة؟

منتخب السيدات للأسف منذ سنتين لم يشارك في أي بطولة دولية وهذا كما قلت سابقاً، بسبب الظروف التي نمر بها، ولكن الآن لقد علمت بأن هناك تجمعات بالمحافظات لأفضل اللاعبات، وهذا بالتأكيد سوف يرفع من مستوى اللعبة طبعاً بعد المشاركة، وأتمنى ذلك، لكن واضحين وواقعيين، الجميع يعلم بأن رئيس اتحاد السلة الكابتن طريف يحاول أن يفعل المستحيل لكي يرفع من مستوى اللعبة ومن جماهيريتها ويعمل على تطويرها بشكل جيد، ولكن للأسف دائماً الظروف والأزمة التي كل فترة تتغير وآخرها الزلزال الذي طرأ على بلادنا، هذا كله يؤثر وقد أثّر فعلاً على الموسم السابق لأننا لم نستطع أن نلعب بطولة كأس الجمهورية، وأتمنى من كل قلبي أن يكون هذا الموسم جميلاً وجيداً كما يطمح له اتحاد السلة وجميع عشاق السلة السورية.